

سلاماً يا عراق

هاشم العقابي

ديون المالكي

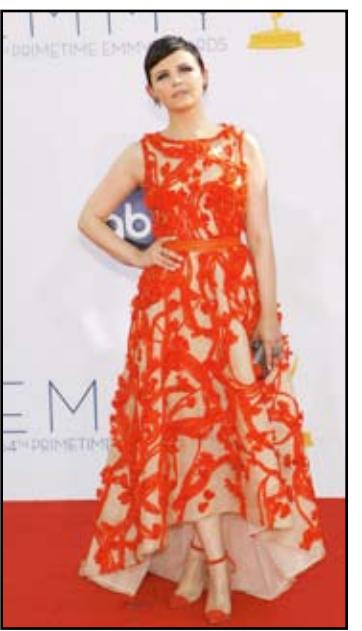
تحظى أحاديث الرؤساء باهتمام كبير من قبل المراكيز البحثية لتحليل مضامينها، لأنها تكشف عن اتجاهاتهم ووجهاتهم ومعتقداتهم، وبهتم المختصون ببحث "تحليل المضمون" بالمحوارات التي تجري مع الرؤساء عبر وسائل الإعلام، أكثر من اهتمامهم بالخطابات المكتوبة أو المسجلة سلفاً. فالأخير غالباً ما يكتبه المستشارون ويخضع إلى "فلترة" وتدقيق. فتحظى منها فقرات وتضاف أخرى إلى المحتوى الذي يتصفح جاهزة للنشر أو البث. وهذه تتفقّع غوفيتها وتصبح غرضية لا تختلف لتأكيد حقيقة قائلتها، أما المحوارات الصحفية والتلفزيونية فهي التي تتناقلها المراكز البحثية خاصة إذا كان المحاور مختلفاً يقتصر على معرفة كيف يختار أسلنته.

لقد تابعت المحوار المسلط الذي أجرته قناة العراقية مع السيد المالكي، والذي ظهر منه جزءاً من تبعثرها أجزاء أخرى لا نعرف عددها. كان المحاور سليماً منصتاً معيلاً. لم تكن لديه أسلطة ولا حتى ورقة رقم. كان المالكي ينافس نفسه أحياناً دون استفسار أو اعتراض من المحاور. مع ذلك فإن ما تحدث به كشف لنا، وقد أحدث عن نفسها هنا بصيغة الجمع ولا أرى، جانباً من الطريقة التي يفكر بها والنهنية التي يعتمدنا في إبراز شفون الحكم.

سجّلت الساعتين من حديثه وباشرت في تقصيمها بحسب ما ورد فيها من إمكانات متخيّلة موضوعية قدر الإمكان. سأكتب عمّا توصلت إليها بعد أن تنتهي سلسلة أحاديثه التي يبدو أنها ستكون "طويلة". هنا لا يمنع من الكشف عن بعض النتائج الأولية التي وجدت فيها إيجابة عن الطريقة التي يختار بها رئيس الوزراء مستشاريه ومقربيه.

كان وأخواه من حديثه، أن المالكي يشعر بقلق دين كبير جموده من أصدقائه وأعضاء حزبه الدين جعلوا هروبه من العراق سفرة سياحية ذات خمس نجوم. أقول هذا لأنني، وبحكم علاقتي الفرعية بكثير من المعارضين للنظام السابق، إسلاميين ويساريين، خاصة الشيوخ عين منهم، سمعت قصصاً مرعبة عن معاناتهم إنشاء هروبيه سورياً أو إيران. قصص لو كشفوها على الفضائيات وفُورت بسفر المالكي لاقتنى من منح رحلته تصنيف الـ "خمس نجوم" قليل بحقها.

لم يسدّد المالكي ديونه عنده لهم. فمن حوال لرئيس الوزراء أموال يوم فاقته في سوريا، أو ساعده في إيجاد سكن، أو ارتبط معه بصداقه عائلية، صار مستشاراً أو "عراياً" للرئيس، أو مسماً بمفصل امني أو إداري خطير في أقل تقدير. لقد تحكم هؤلاء بمصير الدولة ورقيب الشعب من دون أن يكون لأي منهم خبرة أو تجربة مهمة في ما أنسد إليه. أغلبهم لم يعلم في وظيفة خدمة أو حتى مدنية طيلة حياته. إن رد الدين ثقيل. لكنه يصبح نقيس ذلك اذا وهب الدين ديانة ما لا يملك. خوفي أن يسدّد المالكي ديون البنية التحتية بالطريقة ذاتها، في熹ضي خطيب الوطن وعصفوره هذه المرة.



تجددت ديلي اختيار فستانها الذي جاء باللون الأحمر، وتلقت النجمة الصاروخية كريستينا هنريكس في اختيار تسويرتها، فيما وضعتها من خالل ذلك الذي ظهرت به في تلك الافتتاحية فيما تصميم فستانها الذي بدا متبرأ للغاية، شأنها شأن النجمة الحسناء زوي دينشانيل، والنجمة كيلي أوسيبورن.

متاحف أميركي يجعل دماغ اينشتاين متوفراً عبر تطبيق على جهاز "آي باد"

بات يمكن الباحثين والمدرسین منها عينات عددة يمكن دراستها والجمهور العريض إن بالمجهر. وقد لوت قطع النسيج يقتضي عينات من دماغ البرت اينشتاين كما أنه يستعينون بجهوز بفضل تطبيق جديد غير مُنكر ولذلك هناك علامات على موقعه الأنثولوجي الداماگي هذه على الندوة حيث أن وزن الأطفال في هذا السن يكون بين ٢٠ و٢٥ كغم مما يعني أنه أكبر كثيراً من أصدقائه في السن نفسه. كما أنه أصبح أحد المشاهير على شبكة الإنترنت في الصين ويترافق الناس الرؤوية ما يستطيع فعله. يقوم هذا الصبي بفتح حوله سحب شاحنة تزن ١٨٥ طن ببطولة الطريق مما يثير دهشة الجميع في مجتمعه. كما أنه يستطيع حمل والده الذي يبلغ وزنه أكثر من ٩٠ كغم أي أكثر من ضعف وزنه الصبي.

□ يوبى اي

لانغ طيفية وأنيقة. أما النجمة أشلي جودفري وجهت إليها الانتقادات بسبب تسويرها المزعجة، وتصميماً فستانها وكذا لونها، فيما حصدت جوليانا مارغولين مارات النساء التي اختارته بفضل النجمة جولييان مور في الرоляي الذي اخترته تسويرتها الشابة كريستينا شيكان تبدو نموذجية المظهر

من خلال ذلك الذي يناسب عمرها من أخفقت النجمة جولييان مور في الرоляي الذي ظهرت به في تلك الافتتاحية، حيث كان اهتمامها برايسين ما كانت تتوقعه، حيث جاءت طلة النجمة جيسكا لتنكهة العرض، الماكياج والإكسسوارات. ولم

ما جعلها تبدو رخيصة. وبدت ميشيل دوكري

السابقة كريستينا شيكان تبدو نموذجية المظهر من خالل ذلك الذي يناسب عمرها من إبداع المصمم زاك بوسن. بينما أخفقت فوبي برايسين ما كانت تتوقعه، حيث كان اهتمامها

بإثنان بالفعل يأهلهما أنوثتها، وبخاصية ثدييها، بينما جاءت طلة النجمة جيسكا

السابقين وضخمة الثديين. واستطاعت النجمة الشابة كريستينا شيكان تبدو نموذجية المظهر من خلال ذلك الذي يناسب عمرها من إبداع المصمم زاك بوسن. بينما أخفقت فوبي برايسين ما كانت تتوقعه، حيث كان اهتمامها بإناث بالفعل يأهلهما أنوثتها، وبخاصية ثدييها، بينما جاءت طلة النجمة جيسكا

إلى تناول الخضراء إذا أرادوا الحصول على بنية قوية وسلبية. ولكن هذا الطفل البالغ من العمر ٧ سنوات لا يحتاج لتل هذا التشجيع لمسح طبق ذكري ميل أن أغلب الأطفال يجاؤن إلى تناول الخضراء إذا أرادوا الحصول على بنية قوية وسلبية. ولكن هذا الطفل البالغ من العمر ٧ سنوات لا

ذكري ميل أن أغلب الأطفال يجاؤن

ذكري ميل أن أغلب الأطفال يجاؤن